استخدم المحققون الماء البارد شتاءً ، والماء الساخن صيفًا ، أو سكب الماء البارد ثم الماء الساخن على المعتقلة لإيذائها ، وسيلةً من وسائل التعذيب ، وكان يتكرر ذلك عدة مرات في اليوم[٣] ، وشهدت سعاد أبو السعود أ ذ المحققين سكبوا الماء البارد عليها عدة مرات رغم شدة برودة الجو ، كما أنهم سكبوا عليها الماء البارد ثم الماء الساخن[٤] ، كما فُعل ذلك بكثرة مع وداد الأسود[٥] ، ومع نعمة الحلو رغم إصابتها الخطيرة[٦] .

(١٩) الربط والتعليق :

لجأ المحققون أحيانًا إلى إجبار الفتاة على النوم أرضًا ، وربط قدميها معًا بحبل غليظ ، ثم رفعها إلى الحائط ، حيث تربط بحلقة من الحديد مثبتة على الحائط ، وتبقى مدة طويلة على هذا الحال ، مع سكب الماء المثلج عليها وضربها[٧] .

(٢٠) الوقوف لساعات طويلة :

وذلك بجوار الحائط ، مما يتيح الفرصة لسماع الضرب والصراخ في الغرفة المجاورة ، فتذكر إحدى المعتقلات أنها لم تستطع التركيز في أي شيء ، وكانت تشعر أن أحدًا كان في الغرفة ، ولما أدارت وجهها سمعت صوت مجندة تزجرها وتشتمها ، كما إنها سمعت بجوار الحائط صوت ضربات وكأن سجينًا يُضرب في الغرفة المقابلة[٨] ، وتذكر نعمة الحلو أنها كانت تُجبر على الوقوف لساعات طويلة رغم إصابتها[٩] .

---

(١) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٧ .

(٢) مقابلة مع فرحانة موسى الأسطل ، بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢م .

(٣) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٦ .

(٤) مقابلة مع سعاد توفيق أبو السعود ، بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٨م .

(٥) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٧-٨٨ .

(٦) الطويل ، ريموندا : سجينات الوطن ، ص ٢١٤ .

(٧) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٦-٨٧ .

(٨) Salman, Magida, and others: Women in the Middle East, p. 43.

(٩) الطويل ، ريموندا : سجينات الوطن ، ص ٢١٤ .

(٢١) الوضع في الزنزانة :

ولا تختلف الزنزانة التي توضع فيها الفتاة عن الزنزانة التي يُسجن فيها الشبان ، فهي ضيقة ، ومظلمة ، وسيئة التهوية ، وكانت دائمًا متسخة ، ولا تعرف المعتقلة الليل من النهار أثناء تواجدها بها[١] ، وكان يتم قضاء الحاجة بداخلها في دلو ، فكان الجو كريهًا ، ومرَضيًا[٢] ، وكانت مطلية باللون الأسود لتؤثر على نفسيات المعتقلات بها[٣] ، وبسبب شدة الضيق كان يتعذر النوم ، بل إن الجلوس والنوم كان على شكل القرفصاء[٤] ، وكانت